

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 459 @

(ولم تضيق بذاك صدري % فإن لي أسوة الصحابه) ومن محاسن شعره قوله .

(كم ليلة بت من كاسي وريقته % نشوان امزج سلسالا بسلسال) .

(وبات لا تحتمي عني مراشفه % كأ نما ثغره ثغر بلا والي) وظفرت بديوانه وجميعه بخطه

وانا يومئذ بمدينة حلب ونقلت منه أشياء فمن ذلك قوله في مدح خطيب .

(شرح المنبر صدرا % لتلقيك رحيبا) .

(أترى ضم خطيبا % منك أم ضمخ طيبا) .

وهذا الجناس في غاية الحسن ثم وجدت هذين البيتين لأبي القاسم ابن زيد ابن أبي الفتح أحمد بن عبيد بن فضل الموازيني الحلبي المعروف أبوه بالماهر وان ابن القيسراني المذكور أنشدهما للخطيب ابن هاشم لما تولى خطابة حلب فنسبا إليه ورأيت الأول على هذه الصورة وهو

(قد زها المنبر عجا % إذ ترقيت خطيبا) وله في الغزل .

(بالسفح من لبنان لي % قمر منازلہ القلوب) .

(حملت تحيته الشمال % فردها عني الجنوب) .

(فرد الصفات غريبها % والحسن في الدنيا غريب) .

(لم أنس ليلة قال لي % لما رأى جسدي يذوب) .

(با □ قل لي من أعلك % يا فتى قلت الطبيب)